

القديسة تريزا بندكتا للصليب، البتول الشهيدة

S. Teresiæ Benedictæ a Cruce, virginis et martyris

اسمها إديت شتاين. وُلدت في بروسيا عام 1891 م، من عائلة يهودية ذات أصل ألماني. عندما كانت في عمر الرابعة عشرة تركت إيمان آبائها وصارت مُلحدة. دَرَسَت الفلسفة وصَارَتْ تلميذةً بارعةً للفيلسوف الشهير إدموند هوسرل (مؤسس تيار الظواهرية *phénoménologie*). في عمر الثلاثين اعتنقت الإيمان المسيحي ونالت المعمودية في الكنيسة الكاثوليكية. علّمت الفلسفة لسنواتٍ عديدةٍ قبل أن تُمنع من ذلك بسبب القوانين العنصرية التي أقصت اليهود آنذاك. دخلت عام 1933 ديرَ راهبات الكرمل في مدينة كولونيا الألمانية، متّخذةً لنفسها اسم «تريزا بندكتا للصليب». في عام 1942 أخرجها النازيون بالقوة من الدير واقتادوها إلى معسكر الاعتقال في «أوشفيتز» حيث استُشهدت. أعلنها البابا يوحنا بولس الثاني عام 1998 قديسة. تركت كتاباتٍ فلسفيةً وتأملاتٍ روحيةً ذات عمقٍ كبير. من أقوالها: «إنّ محبة المسيح لا تعرفُ حدودًا ولا تنتهي أبدًا. هي لا تتراجعُ البتة أمام القباحة والقذارة. لأن المسيح لم يأت لأجل الأبرار بل لأجل الخطاة». خدمة الشهداء: لبتول شهيدة، أو خدمة البتولات: لبتول واحدة.

الصلاة الجامعة

يا إله آبائنا، يا مَنْ أَرشَدَتِ القَدِيسَةَ تَرِيزَا بِنْدِكْتَا الشَّهِيدَةَ

إِلَى مَعْرِفَةِ أَيْنِكَ الْمُصْلُوبِ وَالتَّمَثُّلِ بِهِ حَتَّى الْمَوْتِ: †

نَسْأَلُكَ، بِشَفَاعَتِهَا، أَنْ تَهَبَ لِلْبَشَرِيَّةِ بِأَسْرَهَا نِعْمَةَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ مُخْلِصًا، *

كَيْ تَحْظَى مِنْ خِلَالِهِ بِمُشَاهَدَةِ وَجْهِكَ الْبَهِيِّ لِلْأَبَدِ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَيْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهُا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.